فاعلية استخدام ملفات التقييم بالإنجاز (البورتفوليو) على تنمية مهارات التدريس لدى طلبة معلم حاسوب بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة ـجامعة إب

ياسين علي محمد المقلحي1، أحمد عبدالله أحمد القحفة2
كلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة ـجامعة إب
DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v4i2.286

الملخص

سعى البحث الحالي إلى قياس فاعلية استخدام ملفات التقييم بالإنجاز (البورتفوليو) في تنمية مهارات التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) لدى طلبة معلم حاسوب بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة – جامعة إب باستخدام بطاقات ملاحظة من الأستاذ والزملاء والتقييم الذاتي للطلاب المعلمين تخصص حاسوب، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (32) طالباً وطالبة وطبق على أفرادها أدوات البحث، ثم حللت البيانات باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة وحجم التأثير. وقد أسفرت نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقات ملاحظة الأستاذ المشرف والزملاء والتقييم الذاتي لأداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس ككل عن وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات بطاقات الملاحظة الثلاث للطلاب المعلمين تخصص حاسوب لمهارات التدريس ككل قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالإنجاز (البورتفوليو) لصالح القياس البعدي، ومما يؤكد هذا الفرق وجود حجم تأثير كبير إذ تراوح بين (6.12 – 13.06)، وتراوحت قيمة مربع إيتا بين (0.90 – 0.98) وبنسبة (90% - 98%)، وهذا يعني فاعلية استخدام ملفات التقييم بالإنجاز (البورتفوليو) في تنمية مهارات التدريس الرئيسية، بمعنى أن هناك تحسن في مستوى أداء الطلاب المعلمين تخصص حاسوب بعد استخدام ملفات التقييم بالإنجاز (البورتفوليو). وقد خلص البحث الحالي إلى تقديم بعض التوصيات والمقترحات منها استمرار تدريب الطلاب المعلمين في كافة التخصصات العلمية والإنسانية بالكلية على استخدام ملفات التقييم بالإنجاز (البورتفوليو) أثناء التدريب العملي في برنامج التربية العملية (التدريس المصغر، التربية الميدانية)، كما اقترح إجراء عدد من الدراسات المشابهة في تخصصات وميادين تعليمية أخرى.

Abstract

The current research aimed at measuring the effectiveness of using achievement assessment files (portfolio) in developing teaching skills (planning، implementation، evaluation) I have Computer Students Us the educational Practical College – Al-Nadira Ibb University using observation cards from the teacher، classmates and self-evaluation of the student-teachers specialized in computer For achieving this، descriptive and quasi-experimental approaches were used. The Research sample consisted of (32) students. Research tools were applied on the sample. The data was analyzed using a one-sample t-test and the effect size. The results of the two applications، pre and post for the observation cards of the supervisor and classmates and self-evaluation of the student-teachers achievement for teaching skills as a whole revealed that there are statistical significance differences at the level of 0.01 between the averages of the degrees of the three observation cards for the student-teachers specialized in computer for teaching skills as a whole before and after using the achievement evaluation files (portfolio) in favor of the post-measurement.

What confirms this difference is a large size which is ranged between (6.12 - 13.06)، The value of the ETA square ranged between (0.90 - 0.98) with a percentage of (90% - 98%). This shows the effectiveness of using the achievement assessment files (portfolio) in developing the main teaching skills، This means that there is an improvement in the performance level of student-teachers after using the achievement assessment files (portfolio). The current research concluded with some suggestions and recommendations such as providing practical training courses in all academic and scientific specializations in the faculty on using the achievement assessment files (portfolio) in the practical training in practical education program (microteaching and practicum). It also suggested conducting number of similar studies in other educational disciplines.

مقدمة:

كليات التربية هي المؤسسات المتخصصة في إعداد معلم الجمهورية اليمنية، لذلك فإن نجاح كليات التربية في تحقيق أهدافها يرتبط مباشرة بنجاح برنامج التربية العملية، حيث يتضمن برنامج التربية العملية مرور الطالب المتدرب بخبرات عملية مباشرة (جانب تطبيقي) تهدف إلى إكسابه العديد من مهارات التدريس العامة والخاصة وفق برنامج تدريسي مخطط ومحدد. فالمعلم يُعتبر جوهر العملية التعليمية وعمودها الفقري لكونه أحد المدخلات الأساسية في العملية التعليمية التي تسهم في تحسين منتج العملية التعليمية، لذا تنهال التوصيات منادية بإصلاح وتطوير منظومة إعداد وتدريب المعلم قبل الخدمة وأثناءها ليتوافق مع عصر التقدم التقني والحاسوبي والانفجار المعرفي الذي فرض نفسه على ساحة الفكر التربوي المعاصر، وتماشياً مع متطلبات الألفية الثالثة ورغبة في الانتفاع بمستويات التميز في التعليم. وبناء على ذلك فقد ركزت المؤتمرات المعاصرة والحديثة على قضايا إعداد المعلم وتنمية مهاراته، فقد أوصى المؤتمر العلمي الخامس لجامعة حلوان (1997، 247-249) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التدريس لدى المعلم ليؤدي دوره بكفاءة بحيث يكون قادر على التفكير المنطقي وإنتاج أفكار جديدة ومبتكرة. ومؤتمرات تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة (1999). كما أوصى المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة أسيوط (2000، 813) بضرورة الاهتمام ببرامج تدريب المعلم وتحليل الأنشطة والمهام التي يقوم بها والأنشطة المستقبلية المتوقعة بهدف التمكن من أداء دوره بشكل متميز عالي الجودة. كما أكد مؤتمر مكتب التربية العربي لدول الخليج عام (2000) بضرورة رفع الكفاءة المهنية للمعلم في ضوء المستحدثات العلمية والتربوية والنفسية، وإكسابهم الخبرات الأساسية التي تمكنهم من الإسهام بفعالية في تطبيق المستحدثات الخاصة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم وتطويرها مستقبلياً (محمد، 2009، ص12).

فأغلب الطلاب المعلمين في الكثير من دول العالم يشعرون بعدم الرضا عن برامج الإعداد والتأهيل في كليات التربية (korthagen and kessels،1999) الذي يرجع إلى أن المقررات الخاصة بإكساب مهارات التدريس يغلب عليها الاهتمام بالجانب المعرفي والوصفي لطرائق وأساليب التدريس دون الاهتمام بإكساب خبرات معملية مستمدة من مواقف تدريسية مشابهة للمواقف الحقيقية تخضع من خلالها تلك الطرائق والأساليب للتجريب والملاحظة والتحليل بشكل يمكن الطلاب المعلمين من إيجاد مسارات ذاتية التقويم وتطوير أدائهم التدريسي والتعرف بشكل عملي على كيفيات التدريس، مما يؤدي بالتبعية إلى ظهور قصور في مهارات التدريس أثناء مرحلة التطبيق العملي بالمدارس ومن أكثر الاتجاهات السلبية المصاحبة لهذا القصور شيوع مبدأ التقليد وإتباع طرائق وأساليب التدريس التي يستخدمها المعلم الأساسي بالمدرسة، وعدم الاهتمام بتطبيق ما تم دراسته بمقررات الإعداد والتأهيل المهني خوفاً من نتائج التجريب في مواقف حقيقية وما يترتب عليها من احتمالات فشل في ظل غياب رصيد الممارسات القبلية لتلك الطرائق وفرص توثيق مهارات التدريس والاستفادة من توثيق هذه المهارات قبل استخدامها في الصف الدراسي، ومن ثم تظهر أهمية التدريس المصغر في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس وذلك لكونه الأداة المعملية الوحيدة التي تخضع من خلالها عملية التدريس للتجريب قبل التطبيق الفعلي في الصف الدراسي (البربري وإسحاق، 2010، 27). كما أن العمل في معامل التدريس المصغر قائم على مبدأين أساسيين هما: التعلم بالعمل، والتدريب المكثف على اكتساب الخبرة وتعديل السلوك (واصف، 1999م).

ويرى (المليجي، 2004) أنه من الضروري استخدام برامج إعداد المعلم القائم على الكفايات أو برامج إعداد المعلم القائم على الأداء Performance Based Teacher Educationمن خلال ذلك يكون التدريس المصغر هو الجانب التطبيقي لمقرر طرائق التدريس الذي يتم تقديمه لطلاب كلية التربية وهو اتجاه معمول به في العديد من كليات التربية في الوطن العربي وفي أمريكا وأوروبا على أن يعتمد التدريس المصغر أولاً على التربية العملية داخل الكلية ويخصص لكل كلية معامل خاصة بالتدريس المصغر.

وعلى هذا فإن الاتجاهات التربوية الحديثة تحتم ضرورة قيام عمليتي التعليم والتعلم على حوار مستمر بين أطراف الموقف التعليمي التي تجد فرصتها من خلال النشاط الذاتي والمنبثق من داخل المتعلم (عباس وواصف ،2010، 34) فلم يعد من المقبول اليوم الاعتماد على تقييم واحد للطالب المتدرب والحكم عليه، وقد تبين لأحد الباحثين من خلال زيارته الميدانية أن التفاعل بين الطالب المتدرب والمشرف شبه معدوم ، وأن المتدرب لم يكن على علم ببنود تقييمه، كما أن إشراك الطالب المتدرب في الحكم الذاتي على أدائه التدريسي يكاد يكون معدوماً لدى الطالب، على الرغم من أن ممارسة الطالب المتدرب للتقييم الذاتي لأدائه التدريسي يوفر له نظرة حقيقية لأدائه التدريسي وبما يحقق تقدمه المهني (صقر، 2006، ص121).

ولعل السعي إلى مساعدة الطالب المعلم / المتدرب، على الربط بين المحتوى المهني النظري والتطبيق العملي له بهدف ممارسة الأداء التدريسي بكفاءة، يمثل مطلباً مهماً من متطلبات إعداد المعلم، يمكن أن يتحقق من خلال الإجراء المنظم للتدريب العملي أثناء تنفيذ برنامج التدريس المصغر، والسعي غير المباشر إلى تحقيق تنمية القدرة على النقد الذاتي البناء الذي يتيح الفرصة للطالب المعلم للتدريب على تحمل المسؤولية، وتحمل تبعية الممارسات التدريسية التي يقوم بها، وتفهم مشكلات مهنة التدريس بعمق (غازي، 2002، ص16). ولهذا فقد أجمعت العديد من الدراسات على اهتمام دولي من قبل المربين باستخدام ملفات البورتفوليو كأداة أصلية، تعرض إنجازات الفرد وإبداعاته وأفضل أعماله، وتتيح للمتعلم الفرصة للرجوع إليها والاستفادة منها. وقد أكدت هذه الدراسات على أن البورتفوليو يمتلك صفات التقويم الذاتي ، بحيث يسمح للطلاب المعلمين بتحديد الأهداف التعليمية ونقاط القوة والضعف وتسجيلها، ويسمح لهم بالعودة إلى الوراء ومراجعة أعمالهم حتى يتمكنوا من وضع أهداف جديدة وتحديد الخطوة المقبلة وهذا ما أكدته دراسة (عباس وواصف، 2010، 43)؛ (خليل، 2002)؛(Beaty، 1990)، (Engel:1990)، (Defina، 1992)، (Dodge & Hopkins،others 1997) ، 1994) (Robinson،1998)، (Koca & Lee 1998) ، 2010)؛ (صقر، 2006)؛ (بدر، 2010)؛ (الدغيدي، 2010)، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام ملفات الأعمال (الإنجاز) لما لها من قدرة على:

- تجميع كم هائل من منتجات واستجابات الطلاب المعلمين التي تفيد في تقييم الأداء وكذلك تعزيزه وتعديل السلوكيات والأداء غير المرغوب فيه من خلال المتابعة المرحلية لملفات الإنجاز.
- معالجة الكثير من أوجه القصور في الاختبارات التقليدية حيث أنه يقيم التعلم في إطار البيئة الصفية المعتادة.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة التقويم الذاتي. - تنمية مهارات التدريس والقدرة على تنفيذها بإتقان.
- تشجيع التعليم الذاتي وتعليم الأقران ودعم التواصل بين المعلم والمتعلمين بشأن أدائهم ومقدرتهم العلمية.
- تطوير مهارات المعلمين وتغيير اتجاهاتهم من أساليب التعلم التي تركز على الحفظ والتلقين إلى أساليب تركز على النمو الشامل للمتعلم وإعطائه الثقة في أهمية تحليله لأدائه وتقويمه الذاتي وتوثيق إنجازاته وتتبع نموه.
- إتاحة الفرصة للتدرب على تحمل الطالب المعلم قبل الخدمة أكبر قدر من المسؤولية في توثيق أعماله وتنمية مهاراته الذاتية في التنظيم والعرض، وتعزيز نموه المهني.
- توثيق الصلة بين الأستاذ المشرف والطالب المتدرب، ويوفر التقديم المستمر طوال برنامج التربية العلمية (التدريس المصغر، التربية الميدانية).
- زيادة الثقة بالنفس وتصحيح الأخطاء أولاً بأول من خلال التغذية الراجعة الفورية.

كما أوصت تلك الدراسات بضرورة استخدام ملفات أداء الطالب في التقييم لأنها تجعل الطالب يهتم بالمعايير التي تحدد الأداء الجيد، وبكيفية تنظيم ملفاته داخل الحقيبة الخاصة به وتزوده بمدى تقدمه أولاً بأول بدلاً من درجة معينة يحصل عليها الطالب المتدرب في نهاية فترة التدريب. وعلى الرغم من الاهتمام الدولي بفوائد ومميزات البورتفوليو واستخدامه، والمجهودات المحدودة في الوطن العربي (مصر، الأردن، المملكة العربية السعودية وعمان) لإدخال البورتفوليو ضمن برامج إعداد المعلم، لما له من تأثير إيجابي على المهارات التدريسية والاتجاهات نحو التدريس بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل والثقة بالنفس (بكار والبسام، 2001)، (الأحمد، 2003)، (محي الدين ومحمود، 2003)، (بكار والأحمد، 2003)، (توفيق،2006)، (سمعان، 2006). إلا أن الغالبية العظمى من الدراسات السابقة في هذا المجال اهتمت بالجانب النظري لملفات البورتفوليو أكثر من الاهتمام بالجانب التجريبي التطبيقي (بكار والبسام، 2001) مما استلزم المزيد من البحوث لدراسة البورتفوليو وخاصة في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة، خاصة وأن معلم ما قبل الخدمة يتميز بازدواجية المهام، فعند حضوره مقررات برنامج الإعداد المهني يكون دوره فيها "متعلماً" وعند وجوده في برنامج التربية العلمية (التدريس المصغر، التربية الميدانية) فإن دوره فيه "معلماً"، وعليه فقد تولد لدى الباحثين إحساساً قوياً بإجراء دراسة بحثية علمية من هذا النوع، لاسيما أن البحث الحالي - وعلى حد علم الباحثين- يُعد من أول البحوث والدراسات التي تناولت فاعلية استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو للطلاب المعلمين (المتدربين) بالجمهورية اليمنية، لذلك فهناك حاجة ماسة لإجراء مثل هذه الدراسة لاستكشاف ما إذا كان من الممكن تطبيقها على الطلاب المتدربين في كليات إعداد المعلمين.

مشكلة البحث وأسئلته:

انطلاقاً من خبرة الباحثين كمشرفين على طلاب التربية العملية داخل الكلية وخارجها لطلبة الأقسام العلمية بشكل عام ومعلم الحاسوب بشكل خاص، فقد لاحظا جانباً من جوانب

القصور في عدم تحقيق أسلوب تقييم الطلاب المعلمين/ المتدربين ضمن برنامج التربية العملية (التدريس المصغر، التربية الميدانية) عن تحقيق أهدافه في تحقيق النمو المتكامل للطالب المعلم/ المتدرب ومراعاة تنمية التفكير وإكسابه للمهارات التدريسية، التي تحتاج إلى التقويم المعتمد على ملفات الإنجاز(البورتفوليو) للارتقاء بمستوى أداء الطالب المعلم التدريسي، وانطلاقاً من الخلفية العلمية للباحثين حول القصور في هذا الجانب، ودعوة العديد من المؤتمرات في توصياتها لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بدراسة البورتفوليو وخاصة في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة، وعليه فقد تولد لدى الباحثين إحساساً قوياً بإجراء دراسة بحثية علمية من خلال هذا النوع، لاسيما أن البحث الحالي، وعلى حد علم الباحثين يُعد من أول البحوث والدراسات التي تجري في هذا المجال على المستوى الوطني. مما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في غياب أدوات أصيلة يوثق فيها الطالب المعلم في الحاسوب قبل الخدمة مهاراته التدريسية ضمن برنامج إعداده التربوي. من هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- ما فاعلية استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) لتقييم أداء الطلاب المعلمين التدريسي (عينة البحث) في برنامج التدريس المصغر بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة- جامعة إب؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما التصور المقترح لملفات الإنجاز (البورتفوليو) لتقييم أداء الطلاب المعلمين/ المتدربين (عينة البحث) في برنامج التدريس المصغر؟

2- ما فاعلية استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) في تقييم الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين/ المتدربين (عينة البحث) في برنامج التدريس المصغر بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة- جامعة إب؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي في:

- أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته إذ تحاول إلقاء مزيد من الضوء على استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) الورقية أو الإلكترونية ودورها في تطوير العملية التعليمية.
- استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) ضمن البرنامج التربوي المقدم للطالب المعلم قبل الخدمة بكلية العلوم التطبيقية والتربوية، وهو ما لم يتم استخدامه من قبل وذلك على حد علم الباحثين.
- استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) لتوثيق مهارات الطالب المعلم قبل الخدمة التي يمكن أن يسترشد بها مصممو برامج الإعداد التربوي في مختلف التخصصات.
- استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) كأداة أصيلة للربط بين المقررات النظرية والخبرات التطبيقية في برنامج التربية العملية (التدريس المصغر، التربية الميدانية) لدى الطالب المعلم قبل الخدمة.
- استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) كأداة أصيلة مساعدة على التقييم الشامل للطالب المعلم قبل الخدمة وأثنائها نظراً لمصداقية التقييم المبني في ضوء الأدلة الموثقة في البورتفوليو.
- استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) كأسلوب حديث لتقويم الأداءات التدريسية تقويماً حقيقياً، وعن طريقها يمكن التعرف على مجهودات الطالب المعلم وإنجازاته وإبداعاته وأفضل أعماله، وتتيح للطالب المعلم الفرصة للرجوع إليها والاستفادة منها أثناء مشاركته ببرنامج التربية العملية داخل الكلية وخارجها.
- الاستفادة من أدوات البحث التي تستخدم لتقييم أداء الطالب المعلم التدريسي، ويتم ذلك خلال ثلاث قنوات: الأولى - تقويم المتدرب نفسه، والثانية - تقويم الزملاء، والثالثة - تقويم الأستاذ المشرف.. فالمتدرب سوف يتلقى تغذية مفيدة من زملائه المشاهدين، والمشاهد سوف يقيم موقف كل من المتدرب والمتعلم الأجنبي، ويستفيد من ذلك كله عندما يقف معلماً أمام زملائه أو أمام المتعلمين الحقيقيين.
- يقدم توصيات تفيد في تقييم أداء الطالب المعلم/ المتدرب التدريسي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- وضع تصور مقترح لملفات الإنجاز (البورتفوليو) لتقييم أداء الطلاب المعلمين/ المتدربين التدريسي في برنامج التدريس المصغر بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة - جامعة إب.
- تحديد المهارات التدريسية الأساسية التي يجب تدريب الطالب المعلم عليها في برنامج التدريس المصغر بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة جامعة إب.
- إعداد وضبط أدوات البحث وتشمل: - بطاقة ملاحظة تقييم الأستاذ المشرف للطالب المتدرب - بطاقة ملاحظة تقييم الزملاء للطالب المتدرب (تقويم الآخرين) - استمارة التقييم الذاتي للطالب المتدرب.
- دراسة مدى فاعلية استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) في تقييم الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين (عينة البحث) في برنامج التدريس المصغر بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة جامعة إب.

فرضيات البحث: يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرضيات التالية:

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات بطاقة ملاحظة الأستاذ المشرف لعينة البحث قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات بطاقة ملاحظة الزملاء لعينة البحث قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو.

3 - لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات بطاقة ملاحظة التقييم الذاتي لعينة البحث قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو.

حدود البحث: يقتصر هذا البحث على المحددات التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على قياس فاعلية ملفات البورتفوليو في تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين تخصص حاسوب.

- الحدود البشرية: عينة من الطلاب المعلمين/ المتدربين بالمستوى الثالث ببرنامج التدريس المصغر للفصل الدراسي الثاني للعام 2021/2020م بكلية العلوم التطبيقية والتربوية النادرة جامعة إب.

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2021/2020م.

- الحدود المكانية: كلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة – جامعة إب.

مصطلحات البحث: يمكن تعريف مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

- الفاعلية يُعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مقدار الأثر الذي تحدثه ملفات التقييم بالبورتفوليو على تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المتدربين في برنامج التدريس المصغر بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة جامعة إب.

- يُعرف الباحثان ملفات التقييم البورتفوليو إجرائياً بأنها: (ملفات أعمال الطالب الورقية): هي تجميع تراكمي منظم لإنجازات وأعمال وأنشطة الطالب المتدرب خلال فترة برنامج التدريس المصغر داخل الكلية. تتضمن ملفات التقييم بالبورتفوليو بطاقة الملاحظة لتقييم الأستاذ المشرف للطالب المتدرب، بطاقة الملاحظة لتقييم الزملاء للطالب المتدرب، استمارة تقييم الطالب المتدرب لنفسه، وهي من إعداد الباحثين.

- كما يُعرف الباحثان مهارات التدريس إجرائياً بأنها: مجموعة من السلوكيات التي يمتلكها الطالب معلم الحاسوب ويتمكن من أدائها بدقة وإتقان وسرعة في مرحلة التخطيط أو التنفيذ أو التقويم بحيث تصبح نمطاً سلوكياً في تدريسه، حيث يتم قياسها إجرائياً بمستوى أداء الطلاب المعلمين تخصص حاسوب على المقياس الخاص بالبحث (بطاقات ملاحظة)، وتقاس باستخدام بطاقات ملاحظة أداء مهارات التدريس.

منهج البحث وتصميمه التجريبي: اتساقاً مع موضوع البحث وسعياً لتحقيق الأهداف المرجوة منه، تم استخدام المنهج الوصفي Descripitive Research عند استقراء ومسح البحوث والدراسات وأدبيات المجال، وكذا في بناء أدوات البحث ، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي Experimental Research ذو تصميم المجموعة الواحدة لبطاقات قبل وبعد المعالجة One -Group Pretest -Posttest Design ويمكن توضيح هذا التصميم بالشكل التالي:

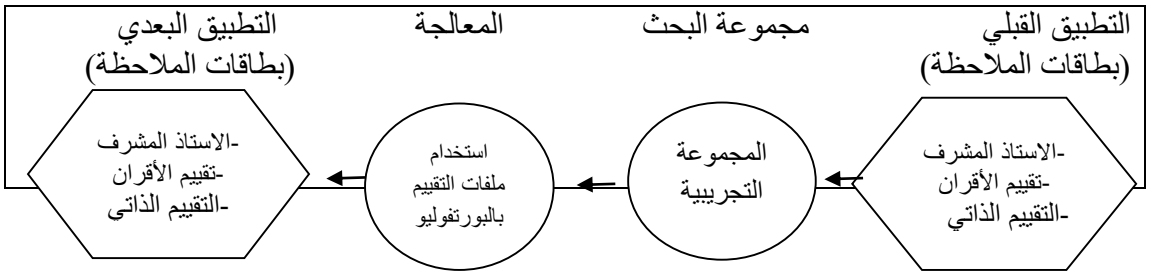

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

متغيرات البحث: تتمثل متغيرات البحث فيما يلي:

أ- المتغير المستقل: Independent Variable وهو ملفات التقييم بالبورتفوليو المتمثلة في:

- بطاقة ملاحظة الأستاذ المشرف لتقييم أداء الطالب المتدرب التدريسي.

- بطاقة ملاحظة الزملاء لتقييم أداء الطالب المتدرب التدريسي.

- إستمارة التقييم الذاتي لتقييم أداء الطالب المتدرب التدريسي.

حيث سيتم تقييم أداء الطالب المتدرب أثناء التدريس المصغر باستخدام الأدوات السابقة.

ب- المتغير التابع: Dependent Variable

- مستوى أداء الطالب المتدرب لمهارات التدريس كما تقيسها بطاقات الملاحظة (أدوات البحث).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري للبحث: يتناول هذا الإطار مفهوم ملفات البورتفوليو وأنواعها وأهميتها ودورها في العملية التعليمية

ومكوناتها، وفوائد استخدام ملفات الأعمال في التقويم ومكوناتها وتصور لكيفية إعدادها.

أولاً: ماهية ملفات البورتفوليو: توجد تعريفات شتى واسعة النطاق تتفق في مضمونها على أن البورتفوليو ينبغي أن يكون شاملاً، معبراً عن التأملات الذاتية للمعلم وموثقاً لمواطن القوة والضعف في أدائه التدريسي، وعلى النقيض هناك تعريفات أخرى حددت أن البورتفوليو ليس إلا تقديم ملخص عن إنجازات المعلم على مدار زمني معين (الدغيدي، 2010، ص173).

ثانياً: أهمية ملفات (البورتفوليو): تُعد ملفات (البورتفوليو) وسيلة تقويمية إذ إن إعدادها يتطلب قيام المتعلم بتوثيق أعماله مما يجعله متأملاً لما قام بإنجازه، وهو بذلك أفضل طريقة لإعطاء وصف وصورة واضحة لجهد وإنجازات المتعلم خلال فترة من الزمن. وقد لخص عباس وواصف (2010، ص49) أهمية ملفات (البورتفوليو) كما يلي:

1 ـ جمع معلومات عن التحصيل المعرفي للطلاب. 2 ـ أداة تقويم فعالة. 3 ـ أداة للتواصل بين الطالب والمعلم.

4 ـ إشراك الطلاب في تقييم الذات. 5 ـ تجميع العمل التعاوني بين الطلاب. 6 ـ تنمية ثقة الطالب بنفسه.

7 ـ تعرف الطالب على نقاط ضعفه وقوته أثناء تقييمه لأدائه.

ثالثاً: هناك فوائد كثيرة لاستخدام ملفات البورتفوليو تعود على المعلم قبل الخدمة فقد وجدت الدغيدي (2010، 175) أنها تساعد في تنمية مهارات الاستقصاء، ومهارات العمل الجماعي، والوعي بمفهوم مجتمع التعلم، والتوعية بالمعايير المهنية بالإضافة إلى تنمية قدرة معلم ما قبل الخدمة على التفكير بعمق في ممارساته التدريسية وتنمية عادات العقل "good habits of the mind" ومساندة المعلم في التعلم مدى الحياة من خلال التأملات المستمرة.

رابعاً: مكونات ملفات التقييم بالبورتفوليو: أشارت دراسة كل من (الدغيدي، 2010)؛ دراسة (بدر، 2010)؛ ودراسة (صقر، 2006) أن ملفات التقييم بالبورتفوليو تشتمل على نطاق واسع من المحتويات والمكونات يمكن الاختيار من بينها بما يحقق أغراض التقويم، وفيما يلي بعض ما يمكن استخلاصه من أهم محتويات البورتفوليو والتي تصلح للبحث الحالي (عباس وواصف، 2010، ص49 - 50):

1 ـ أوراق الأعمال. 2 ـ مشروعات Projects. 3 ـ مواد سمعية وبصرية Audio – Visual Materials.

4 ـ الاختبارات التحصيلية Achievement Test. 5 ـ تقارير الطلبة Students Reports.

6 ـ صحائف التأمل الذاتي Self – Reflection Journals.

7 ـ مصادر التعلم التي اطلع عليها الطلاب Refrance Lists & Materaials.

خامساً: تصور مقترح لتخطيط وإعداد ملفات التقييم بالبورتفوليو: تعد ملفات التقييم بالبورتفوليو نظاماً يتطلب تخطيطاً جيداً قبل البدء في تكوين وإعداد هذه الملفات واستخدامها في تقييم طلبة معلم حاسوب في برنامج التدريس المصغر بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة جامعة إب.

وفي ضوء العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت ملفات (البورتفوليو) واستخدامها كأداة للتقييم الفعال مع الطلاب مثل دراسة (صقر، 2006)؛ دراسة (عباس؛ وواصف، 2010) يمكن وضع مجموعة من الأساسيات لإعداد وتصميم ملفات التقييم بالبورتفوليو كما يلي:

1 ـ تحديد الفئة المستهدفة: وهي الفئة المراد تقويم أدائها من خلال ملفات (البورتفوليو) والتي على أساسها تحديد المحتويات التي ينبغي أن تتضمنها هذه الملفات ومدتها الزمنية وعدد مرات تقويمها.

2 ـ تحديد المحتويات لملفات التقييم بالبورتفوليو: وهي من أهم الخطوات حيث يجب أن تكون محتويات البورتفوليو متعلقة بنواتج التعلم للفئة المستهدفة، بحيث تلقي الضوء على مدى تحقق هذه النواتج.

3 ـ تحديد الأعمال المراد جمعها، وهذه الأعمال تعكس مدى تقدم الطلاب نحو تحقيق ناتج تعليمي معين مثل حل الاختبارات والمسائل والمشكلات التي يعرضها عليهم المعلم باستمرار أثناء عملية التدريس.

4 ـ تحديد الغرض من ملفات التقييم بالبورتفوليو: حيث أن الغرض من إعداد ملفات البورتفوليو هو الأساس في تحديد محتويات هذه الملفات وتختلف هذه المحتويات باختلاف الغرض من الملفات.

5 ـ تحديد إجراءات تقدير درجات ملفات التقييم بالبورتفوليو: تقدير درجات ملفات البورتفوليو كوحدة واحدة يتطلب إجراءات، وتعتمد على وضع معايير ومحكات لإجراء هذا التقدير ومن خلال هذا البحث سوف يتم وضع مجموعة من المعايير والمحكات للحكم على ملفات البورتفوليو للطلاب المعلمين/المتدربين في برنامج التدريس المصغر بالكلية.

6 ـ التدريب على استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو: حيث يجب على المعلم/المشرف توضيح بعض النقاط المرتبطة بأهمية استخدام هذه الملفات في عملية التقويم والعناصر الأساسية التي سوف يتم على أساسها الحكم على مدى تقدم الطلاب من خلال هذه الملفات، حتى يعي الطلاب أهمية أن يكونوا جادين في إعدادهم لملفات البورتفوليو.

لذا فإن عملية إعداد ملفات التقييم تساعد على ربط أنشطة التقييم مباشرة بالأنشطة التدريسية التي يؤديها الطالب المتدرب وفي نفس الوقت تقدم تغذية راجعة للطلاب المعلمين المتدربين عن تدريسهم، وهي تتضمن ما يلي (صقر، 2006، ص133 - 134):

1 ـ تحديد الهدف من استخدام ملفات التقييم: إن البدء بهدف واضح يضمن النجاح في تحقيقه منذ البداية. فبدون هدف أو أهداف محددة، فإن ملفات التقييم تعتبر مجرد ملف لأعمال الطالب، ويجب أن يشترك الطالب في اختيار البنود التي يجب حفظها في الملفات لكي يستطيعون تحليل أعمالهم بأنفسهم.

2 ـ تحديد كيفية استخدام المعلومات بالملفات: هل تستخدم لمعرفة تقدم الطالب أو لتحديد الحاجات الضرورية للطالب، أم من أجل إعداد برنامج أم لعرض أفضل عمل للطالب، أم لتقييم أعمال الطالب، حتى يتم تحديد وتصميم الأنشطة التي تتبع.

3 ـ تحديد نوع الملفات: نوع الملفات المختارة يساعد على وضع معايير التقويم، فإذا كان الغرض منها عرض أعمال الطالب فيجب أن تتناول أفضل أعمال الطالب، وإذا كان الهدف تقييم أداء الطالب، فهي تتناول مجموعة منتقاة ومنظمة من أعمال الطالب وتفحص الطالب نفسه لهذه الأعمال وملاحظات الطالب عليها كما هو الحال في هذا البحث.

4 ـ مراجعة مدخلات أو مكونات الملفات مع الهدف من استخدامها وهو تقييم الأداء التدريسي ويمكن تحقيق ذلك كما يلي:

أ ـ يتم تسجيل أداء الطالب المتدرب التدريسي على بطاقات ملاحظة ومقياس درجات أو تقديرات.

ب ـ يتم تعبئة بطاقات الملاحظة مع التقديرات كل أسبوع أو أسبوعين وتسجيل بياناتها.

جـ ـ يُسمح للطالب المتدرب بالاطلاع على الملفات أولاً بأول، بل فور انتهاء الأستاذ المشرف الأكاديمي وزملاء الطالب المتدرب من تسجيل ملاحظاتهم حتى تتوفر تغذية راجعة فورية عن كل مدخل في الملف...

د ـ يُسمح لكل طالب متدرب أن يضع تقديراً لنفسه (التقدير الذاتي) من خلال ملف خاص بذلك، وكذلك تقييم النظير/الزميل (الند) إن أمكن.

الصورة النهائية المقترحة لملف التقييم بالبورتفوليو كما اقترحها الباحثان لتطبيق البحث:

1 ـ صفحة الغلاف (اسم الطالب ـ المستوى الدراسي- التخصص- المقرر/البرنامج الدراسي المعد لهُ البورتفوليو- رقم المجموعة- يوم التطبيق- ...).

2 ـ صفحة لشرح المحتويات (يعرض بها الطالب المتدرب المحتويات التي تم إعدادها داخل ملف التقييم بالبورتفوليو (الفهرس).

3 ـ تصنيف الملف إلى حوافظ أو جيوب للأنشطة التعليمية المصاحبة التي تم إنجازها باستخدام فواصل ورقية.

4 ـ يتم عمل غلاف نهائي للملف ليتم تقييم الملف من خلال وضع الدرجة على هذا الغلاف في ضوء المواصفات والمعايير المحددة سابقاً للملف.

سادساً: تقييم ملفات الأعمال (البورتفوليو): عملية تقييم إنتاج الطالب من خلال ملفات الأعمال (البورتفوليو)، تتطلب خطوات مركبة ومتواصلة على مدار البرنامج أو الفصل أو السنة الدراسية، تلك الطريقة التي يلتقي من خلالها المشرف/المعلم والطالب بطرق شتى، توضع أسسها منذ اللقاءات الأولى مع المشرف/المعلم، على المشرف/المعلم أن يوضح لطلابه منذ البداية ما هو متوقع منهم، وكيف ستتم عملية متابعتهم وتقييمهم، من خلال إعطاء شرح مفصل من شأنه أن يوجه الطالب/المتدرب لكيفية توجيه طاقاته ووضع أولوياته (عباس؛ وواصف، 2010، ص51). وتؤكد (Defina،1992) على أهمية ملاحظة وتقييم ملفات الأعمال، والنقاط التالية تعرض الأسس الرئيسة لعملية تقييم ملفات البورتفوليو (بدر، 2010، ص93):

ـ أن يشتمل ملف الأعمال على مجموعة من أعمال الطلاب، على أن تكون هذه الأعمال مرتبطة بالمحتوى التعليمي، وقد تشتمل على موضوع واحد أو عدة موضوعات.

ـ أن تعكس ملفات الأعمال النشاطات الفعلية للتعلم اليومي أو الأسبوعي.

ـ ألا يتعلم الطلاب في مراحل التعليم المختلفة اختيار الأعمال التي تناسب الملف فقط، ولكنهم يصبحون قادرين على وضع الضوابط المناسبة لاختيار هذه الأعمال.

ـ أن يقوم كل من الطلبة والمعلمين/المشرفين والآباء والموجهين بوضع تعليقات أو تقييمات داخل ملفات الأعمال الخاصة.

ـ أن تستمر ملفات الأعمال لفترة من الزمن، حتى تستطيع تقديم دليل على تقدم وإنجازات الطلاب للتقييم من خلالها.

ـ يمكن أن يحتوي الملف الواحد على عدة ملفات فرعية أو جيوب تخص محتوى تعليمي معين.

ـ يمكن أن تجمع الأعمال الموجودة في الملف بين أداء الطالب على الأنشطة الحسية باستخدام المعينات اليدوية أو الأنشطة التفاعلية باستخدام المعينات التكنولوجية.

وهنا يُشير (صقر، 2006، ص133): أنه يجب أن تنظم مكونات ملفات الأعمال وترتب ترتيباً زمنياً، وبما أن كل

المعلومات في الملفات تؤرخ، فإن عملية ترتيب المقابلات وبطاقات الملاحظة والعينات العملية وقوائم التقدير والمعلومات الأخرى يجب أن تكون مرتبة ترتيباً زمنياً ليعكس التطور.

كما تُشير دراسة (الأحمد وعثمان، 2006): إلى أن التقويم لملفات البورتفوليو يجب أن يتم في ضوء محكات داخلية وأخرى خارجية بدرجات متفاوتة ومن خلال عمل مقاييس التقدير المتدرجة للحكم على مدى التطور الحادث للطالب من خلال إعداده لهذا الملف، أو مدى تحقيق نتاجاته بمستويات الجودة المطلوبة، وتعريف جميع الطلاب بهذه المحكات للعمل على تحقيقها. وفيما يلي بعض المحكات التي يمكن الاسترشاد بها في تقييم ملفات الأعمال (بدر، 2010، ص93):

ـ اكتمال وثراء المعلومات المتضمنة في الملف. ـ تنوع المحتويات، والتي تُظهر عمق التفكير. ـ الإبداع في تكوين المحتويات. ـ أدلة على نمو معارف الطالب ومهاراته عبر الزمن. ـ أدلة على زيادة فهم الطالب وتحسن مداخله واتجاهاته عبر الزمن. ـ تقييم الطالب لأعماله.

وعلى هذا فإن تقييم ملفات البورتفوليو يتطلب وضع عدد من المعايير لإصدار الحكم على هذه الملفات في ضوء تلك المعايير التي يتم تحديدها على أساس الغرض من ملفات البورتفوليو ونواتج التعلم المرغوب فيها.. سوف يحاول البحث الحالي وضع تصور لمجموعة من المعايير التي تصلح لإصدار الحكم على ملفات البورتفوليو الخاصة بالطلاب المعلمين/المتدربين عينة البحث.

البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

تناولت العديد من الدراسات ملفات البورتفوليو بالدراسة والتحليل وعلاقة البورتفوليو (الإلكترونية أو الورقية) بالتقييم وتحسين الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة.

ـ **دراسة (بكار والبسام، 2001)**: هدفت هذه الدراسة إلى وضع إطار نظري لملفات البورتفوليو وذلك من خلال عمل استبانة للتعرف على مدى وعي الطالبات المعلمات في برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة بأغراض الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو)، كما أكدت على أن البورتفوليو يساعد المعلم قبل الخدمة على فهم الذات في صورة التأمل الفكري وتطبيق المعرفة لإحداث تغيير جذري في سلوك التدريس، كما يساعد على تقويم التدريس من أجل النمو المهني وعلى اختيار قرارات المعلم التي سيقوم بتنفيذها وكأداة للتفكير المنطقي السليم. وقد اتفقت دراسة (سمعان، 2006) مع دراسة (بكار والبسام، 2001) في أن المعلم قبل الخدمة والذي قام بالتدريب على ممارسة استخدام البورتفوليو ينمو لديه مفهوم الذات الإيجابي بالإضافة إلى تنمية الفهم العميق وترابط البنية المعرفية خاصةً لدى معلم العلوم أثناء إعداده.

ـ **دراسة الأحمد (2003)**: هدفت هذه الدراسة إلى تدريب عينة مكونة من (22) طالبة من جامعة الملك سعود، كما تم قياس النتائج المترتبة على التدريب، ومقارنتها مع نتائج عينات من (30) طالباً من جامعة تورنتو بكندا وجامعة كاليفورنيا فرعي بيركلي وإيرفاين بالولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت النتائج إلى أن الطالبات المعلمات السعوديات نجحن في تجميع الخبرات اللازمة لبناء البورتفوليو الخاص بهن، وقد كانت اختياراتهن لأفضل الأعمال منطقية، أما عن قياس نمو الخبرات فقد أظهرت النتائج تقديرات عالية ومتوسطة وضعيفة مما أعطى قدراً من النمو لدى أغلبيتهن، وبهذا تحققت أغراض بناء البورتفوليو في برامج المعلم.

ـ **دراسة محي الدين ومحمود (2003)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المحافظ الإلكترونية لتقييم الطلاب المعلمين شعبة العلوم (فيزياء، كيمياء) بالسنة الرابعة في برنامج التربية العملية على أدائهم فيه واتجاهاتهم نحوها. وأوضحت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى أداء الطلاب المعلمين عينة البحث في البرنامج نتيجةً لاستخدام المحافظ الإلكترونية في تقييم الطلاب المعلمين وتأثيرها الإيجابي على اتجاهاتهم نحو التربية العملية.

ـ **دراسة الأحمد وعثمان (2006)**: استهدفت هذه الدراسة فاعلية استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) في تنمية مهارات التدريس والاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طلاب دبلوم التأهيل التربوي تخصص التجارة والاقتصاد بكلية التربية جامعة السلطان قابوس حيث أثبت البورتفوليو فاعليته في تحقيق أهداف الدراسة.

ـ **دراسة (صقر، 2006)**: استهدفت هذه الدراسة فعالية استخدام ملفات التقييم الإلكترونية على تنمية المهارات التدريسية للطلاب المعلمين بكلية المعلمين بالجوف واتجاهاتهم نحوها. وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تطبيق الأداء الكلي للطلاب المعلمين عينة البحث قبل وبعد استخدام ملفات التقييم الإلكترونية لصالح القياس البعدي، وأن حجم تأثير استخدام ملفات التقييم على أداء الطلاب المتدربين كبير، بالإضافة إلى أن هناك تباين في أداءات الطلاب المتدربين في المهارات التدريسية العامة تبايناً دالاً ببرنامج التربية الميدانية بعد استخدام الملفات. وفي دراسة أردنية للمعلم قبل الخدمة في ثلاث مقررات مختلفة (طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، طرق تدريس اللغة الإنجليزية، ومبادئ

التدريس) أظهرت النتائج أن جميع الطلاب اعتبروا أن البورتفوليو أداة فعالة في تعلمهم مهارات التدريس المختلفة.

ـ **دراسة عباس وواصف (2010)**: استهدفت دراسة مدى فعالية استخدام ملفات البورتفوليو على الأداء الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، حيث أثبت البورتفوليو فعاليته في تحقيق أهداف الدراسة.

ـ **دراسة الدغيدي (2010)**: هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من دور بورتفوليو التدريس في توثيق نمو جدارات تدريس العلوم وأثره على الاتجاه نحو البورتفوليو لدى معلم العلوم قبل الخدمة، وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى أن بورتفوليو التدريس أداة أصيلة لتوثيق جدارات تدريس العلوم، كما أنه أداة أصيلة لتوثيق النمو والتقدم في جدارات تدريس العلوم كما جاءت نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو البورتفوليو لتدعيم هذه النتيجة.. وبهذه النتائج يكون بورتفوليو التدريس قد حقق الهدف منه.

تعليق على الدراسات السابقة: أوضحت الدراسات ما يلي:

ـ أهمية استخدام ملفات البورتفوليو الإلكترونية أو الورقية في تقييم أداء الطلاب المعلمين، باعتبارها من الأساليب الحديثة لتقييم الأداءات التدريسية تقييماً حقيقياً.

ـ تناولت التقييم الذاتي، والتعلم الذاتي للطالب المعلم. ـ تناولت الميل والاتجاه للطلاب المعلمين.

ـ ملف أعمال الطالب يمكن أن يقيس مهارات مختلفة. ـ تتوقف مكونات ملفات التقييم حسب الغرض الذي يستخدم من أجله. ـ فعالية البورتفوليو في تنمية مهارات التدريس الأساسية والفرعية.

ـ أن البورتفوليو يساعد على توفير بيانات وأدلة يمكن استخدامها في عملية التقييم كما يؤثر على ممارسات المعلم التدريسية المختلفة.

وفي حدود ما تم عرضه، لا توجد بحوث ودراسات سابقة استهدفت فاعلية استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو على تنمية مهارات التدريس للطلاب المعلمين تخصص حاسوب في برنامج التدريس المصغر بكليات إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية.

إجراءات البحث وخطواته: للإجابة على أسئلة البحث وللتحقق من فرضياته تم إجراء الخطوات التالية:

أولاً: الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع ملفات التقييم بالبورتفوليو بوجه عام، وفي مجال تقييم الأداء التدريسي للطالب المتدرب بشكل خاص.

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

1 ـ قائمة مهارات التدريس: قام الباحثان بإعداد قائمة بمهارات التدريس الرئيسة الثلاث (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، واتبع الباحثان الإجراءات التالية:

ـ تحديد الهدف من القائمة: يتمثل الهدف من إعداد هذه القائمة بتحديد الأداءات التدريسية اللازم توفرها للطلبة المعلمين في برنامج التدريس المصغر. ـ عمل قائمة مبدئية بالمهارات الرئيسية اللازمة للأداء التدريسي من خلال مراجعة الإجراءات التي قامت بها العديد من الدراسات ذات العلاقة بمهارات التدريس.

ـ تحديد مهارات التدريس الرئيسية (التخطيط، التنفيذ، التقويم) والمهارات والمؤشرات الفرعية التابعة لكل مهارة رئيسية في ضوء ما أشارت إليه المراجع المتخصصة حول مهام ومتطلبات القيام بتلك المهارات.

ـ تحليل وتنظيم تلك المؤشرات والأداءات الفرعية من حيث الصياغة الإجرائية، التنظيم المنطقي والترتيب الزمني لسلاسل وتتابع الإجراءات. ـ تصميم استبيان لاستطلاع آراء الخبراء والمتخصصين حول قائمة المهارات التدريسية المقترحة وعرض صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين لإبداء آرائهم حول مدى دقة صياغة العبارات المعبرة عن تلك المؤشرات والأداءات والمهارات الفرعية التابعة لها، وما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات لمهارات أساسية أو أداءات فرعية. بحيث تضمنت الصورة المبدئية للقائمة على عدد (200) مهارة فرعية موزعة على (12) مهارة أساسية موزعة على ثلاث مهارات تدريس رئيسية هي (التخطيط، التنفيذ، التقويم). ـ عرض الصورة النهائية للاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم حول مدى تمثيل تلك البنود لمهارات التدريس الرئيسية والأساسية. ملحق (1).

ـ رصد آراء المحكمين على بنود الاستبيان وحساب نسب الاتفاق فيما بينها لتحديد قائمة البنود الممثلة لمهارات التدريس الرئيسية والأساسية المراد ملاحظتها. ملحق (2).

2 ـ بطاقات الملاحظة: قام الباحثان بإعداد بطاقات ملاحظة مهارات التدريس الرئيسة (التخطيط، التنفيذ، التقويم) من خلال إتباع الإجراءات التالية:

ـ تحديد الهدف من البطاقات: تهدف هذه البطاقات إلى قياس مستوى أداء الطالب المعلم/المتدرب لمهارات التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) ومهاراتها الأساسية ومدى نمو تلك المهارات لديه داخل معمل التدريس المصغر قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو. ـ صياغة مفردات/عبارات البطاقات: أعتمد الباحثان في بناء مفردات بطاقات الملاحظة على نتائج الاستبيان المعروض على المحكمين (قائمة مهارات

التدريس التي أعدها الباحثان) وقد استفاد الباحثان من تعليقاتهم فيما يتعلق بالصياغة الإجرائية لعبارات البطاقات، بحيث تسمح بملاحظة المهارة وقد روعي فيها الوضوح، الدقة، استخدام عبارات قصيرة تعبر عن السلوك/الأداء المراد ملاحظته، اشتمال العبارة على مهارة واحدة فقط.

ـ تحديد التقدير الكمي لمستوى الأداء (تقدير الدرجات): تم تدريج بطاقات الملاحظة تدريجاً خماسياً حسب طريقة ليكرت (Likert) لتدل على مستوى أداء الطالب المتدرب للمهارات المطلوبة في برنامج التدريس المصغر وهي: (ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف) وحُددت التقديرات الكمية لها بإعطاء الدرجات (5،4،3،2،1) للتقديرات اللفظية الخمسة على التوالي، واتبع الباحثان نظام العلامات في تسجيل الدرجات، على أن يضع الملاحظ (الأستاذ المشرف، زملاء المتدرب، المتدرب نفسه) علامة (✓) أمام المهارة وتحت المستوى الذي يراه مناسب لأداء المهارة، ومن مميزات هذا النظام أنه لا يضيع وقت الملاحظ في تسجيل وقائع الملاحظة.

ـ تعليمات استخدام بطاقات الملاحظة: تم إعداد تعليمات لكل بطاقة ملاحظة بحيث تضمنت الهدف من كل بطاقة، وكيفية الإجابة عليها بسهولة ويسر حتى لا يقع الملاحظ في خطأ يترتب عليه نتائج غير صادقة.

ـ صدق بطاقات الملاحظة: للتحقق من صدق بطاقات الملاحظة للأداء التدريسي، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرض البطاقات في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس، وذلك لإبداء الرأي فيما يلي:

أ ـ وضوح تعليمات بطاقات الملاحظة. ب ـ وضوح الأداء المطلوب ملاحظته في كل مفردة/عبارة.

جـ ـ صدق وارتباط العبارة/المفردة بالمهارة الأساسية الخاصة بها. د ـ صحة ووضوح الصياغة اللغوية لمفردات/عبارات بطاقات الملاحظة.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم مراجعة العبارات وإعادة تنظيمها والإجراءات التي أبداها المحكمون حتى وصلت البطاقات لصورتها النهائية.

ـ حساب ثبات بطاقات الملاحظة: تم إجراء التجريب الاستطلاعي على عشوائية من الطلاب معلمي الحاسوب (من غير عينة البحث) بلغت (30) طالباً معلماً للحاسوب وقد تم استخدام:

طريقة اتفاق الملاحظتين: حيث قام الباحثان بملاحظة (14) طالباً معلماً للحاسوب، حيث لاحظ كل باحث طالب معلم حصتين دراسيتين وتم حساب نسبة الاتفاق بين الباحثين باستخدام "معادلة كوبر" والتي بلغت (0.87)، مما يدل على ارتفاع ثبات بطاقات الملاحظة المستخدمة في قياس مستوى أداء الطالب المعلم لمهارات التدريس، وبذلك أصبحت البطاقات صالحة للتطبيق.

ـ الصورة النهائية لبطاقات الملاحظة: تم التوصل للصورة النهائية (ملحق3) لبطاقات ملاحظة أداء الطالب المتدرب في ثلاث مهارات تدريس رئيسية هي (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، (9) مهارات أساسية، بإجمالي (174) مهارة فرعية تقيس كل منها الأداء التدريسي المتوقع من الطالب المتدرب، ويوضح الجدول التالي مواصفات بطاقات ملاحظة مهارات التدريس لدى الطلاب المتدربين في صورتها النهائية من قبل (الأستاذ المشرف الأكاديمي، زملاء الطالب المتدرب، التقييم الذاتي للطالب المتدرب).

جدول (1) مواصفات بطاقات ملاحظة (الأستاذ المشرف، الزملاء، المتدرب نفسه) للطالب المعلم/المتدرب

مهارات التدريس الرئيسية	مهارات التدريس الأساسية (بطاقات الملاحظة)		عدد المهارات الفرعية	النهاية العظمى لكل بطاقة	أرقام العبارات/ المفردات	النسبة المئوية
أولاً: مهارات التخطيط والتحضير للدرس	(1) مهارة تحليل المحتوى التعليمي للدرس		17	85	17-1	%9.8
	(2) مهارة صياغة الأهداف السلوكية للدرس		15	75	32-18	%8.6
	مهارة تحديد أنشطة التعليم والتعلم المناسبة	(3) مهارة اختيار الأساليب وطرائق التدريس المناسبة	12	60	44-33	%6.9
		(4) مهارة اختيار الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة	17	85	61-45	%9.8
	(5) مهارة إعداد وتصميم خطة السير في الدرس (تحديد الإجراءات)		55	275	116-62	%31.6
المجموع	5		116	580	116-1	%66.7
ثانياً: مهارات تنفيذ	(6) مهارة التهيئة للدرس والتمهيد له		10	50	10-1	%5.7

الدرس					
	(7) مهارة عرض الدرس ومناقشته	10	50	20-11	%5.7
	(8) مهارة غلق الدرس	10	50	30-21	%5.7
المجموع	3	30	150	30-1	%17.24
ثالثاً: مهارات تقويم الدرس	(9) مهارة تقويم الدرس	28	140	28-1	%16.1
مجموع مهارات التخطيط	5	116	580	116-1	%66.7
مجموع مهارات التنفيذ	3	30	150	30-1	%17.2
مجموع مهارات التقويم	1	28	140	28-1	%16.1
المجموع الكلي	9	174	870	—	%100

يتضح من الجدول السابق أن بطاقات الملاحظة قد تضمنت ثلاث مهارات تدريس رئيسية هي:

- مهارات تخطيط الدرس وقد تضمنت (5) مهارات أساسية، وإجمالي (116) مهارة فرعية من (1—116) وبنسبة (66.7%) وقد بلغت أعلى درجة (580) درجة وأقل درجة هي (116) درجة.
- مهارات تنفيذ الدرس تضمنت (3) مهارات أساسية، وإجمالي (30) مهارة فرعية من (1–30) وبنسبة (17.2%) وقد بلغت أعلى درجة (150) درجة وأقل درجة (30) درجة.
- مهارات تقويم الدرس تضمنت (28) مهارة فرعية من (1–28) وبنسبة (16.1%) وقد بلغت أعلى درجة (140) درجة وأقل درجة (28) درجة.

وبذلك فإن إجمالي عدد المهارات الفرعية لبطاقات الملاحظة بشكل عام (174) مهارة فرعية وقد بلغت الدرجة النهائية للبطاقات (870) درجة والصغرى (174) درجة إذا لم تمارس المهارة أو تمارس بدرجة ضعيفة. ملحق (4).

3 - إعداد ملفات التقييم بالبورتفوليو: ملفات التقييم بالبورتفوليو عبارة عن تجميع هادف تتضمن كافة مشاركات الطلاب المعلمين أثناء تطبيق مراحل وخطوات برنامج التدريس المصغر أثناء الفصل الدراسي الثاني (الفصل السادس) في دراسة مقرر التربية العملية (1) للمستوى الثالث تخصص معلم حاسوب بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة - جامعة إب، هذه المشاركات بتوجيهات من قبل الأستاذ المشرف الأكاديمي بعد توضيح ذلك للطلاب من خلال اطلاعهم على مراحل وخطوات التدريس المصغر لذا فإن عملية إعداد ملفات التقييم تساعد على ربط أنشطة التقييم مباشرةً بالأنشطة التدريسية التي يؤديها الطالب المتدرب في كل مرحلة من مراحل التدريس المصغر وفي نفس الوقت تقدم تغذية راجعة للطلاب المتدربين عن تدريسهم، وهي تتضمن مجموعة من الأساسيات لإعداد وتصميم ملفات التقييم بالبورتفوليو والتي تم تناولها سابقاً في التصور المقترح لتخطيط وإعداد الملفات. وفيما يلي وفي ضوء الدراسات التي اطلع عليها الباحثان يمكن وصف محتويات ملفات التقييم بالبورتفوليو التي تم استخدامها وإعدادها مع الطلاب المعلمين (عينة البحث):

1 - محفظة بلاستيكية ملصق عليها غلاف من الورق الأبيض مكتوب عليه البيانات الشخصية للطالب المتدرب:

الاسم - المستوى الدراسي - التخصص - اسم المقرر الدراسي - اسم أستاذ المقرر (المشرف الأكاديمي) - رقم المجموعة - يوم التطبيق العملي.

2 - صفحة لشرح المحتويات: يعرض بها الطالب المتدرب المحتويات التي تم إعدادها داخل ملف التقييم بالبورتفوليو (الفهرس) وفقاً لمراحل وخطوات تطبيق التدريس المصغر.

3 - تصنيف الملف إلى حوافظ وجيوب للأنشطة التدريسية التي يؤديها الطالب المتدرب في كل مرحلة من مراحل التدريس المصغر والتي تم إنجازها باستخدام فواصل ورقية تحمل عنوان كل مرحلة كما يلي:

- المرحلة الأولى: مرحلة الإرشاد والتوجيه. - المرحلة الثانية: مرحلة المشاهدة (المبدئية، والمشاهدة التدريسية النقدية). - المرحلة الثالثة: مرحلة التخطيط والتحضير للدرس. - المرحلة الرابعة: مرحلة التدريس المصغر.
- المرحلة الخامسة: مرحلة الحوار والمناقشة. - المرحلة السادسة: مرحلة إعادة التخطيط والتدريس.
- المرحلة السابعة: مرحلة التقييم (التقويم).

ثالثاً: عينة البحث: شملت مجموعة البحث الطلاب المعلمين/المتدربين تخصص معلم حاسوب بالمستوى الثالث ببرنامج التدريس المصغر للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2020 /2021م بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة - جامعة إب. وقد بلغ العدد الكلي لعينة البحث (32) طالباً وطالبة وذلك بعد استبعاد من حضر التطبيق القبلي ولم يحضر التطبيق البعدي أو العكس.

رابعاً: إجراءات تطبيق البحث:

أ ـ التطبيق القبلي لأدوات البحث (بطاقات الملاحظة): استهدف تطبيق أدوات البحث قبلياً معرفة مستوى مهارات التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) لدى الطلاب المعلمين/المتدربين (عينة البحث) قبل بدء برنامج التدريس المصغر للطلاب المعلمين أي قبل بداية ممارسة الطالب المتدرب للتدريس المصغر وفي الأسبوع الأول من البرنامج أثناء مرحلة الإرشاد والتوجيه المرحلة الأولى من مراحل البرنامج (حتى تكون أساسا يمكن المقارنة به فيما بعد للوقوف على مدى تقدم ونمو الطالب المعلم/المتدرب) وذلك يوم السبت الموافق 2021/5/29م حيث تم تطبيق بطاقات الملاحظة التالية:

1 ـ بطاقة ملاحظة الأستاذ المشرف الأكاديمي لتقييم الأداء التدريسي للطالب المتدرب.

2 ـ بطاقة ملاحظة الند أو النظير من زملائه له لتقييم الأداء التدريسي للطالب المتدرب.

3 ـ بطاقة ملاحظة التقييم الذاتي لتقييم الأداء التدريسي للطالب المتدرب.

وبعد ذلك تم حساب الدرجات ورُصدت في قوائم خاصة عُدت لهذا الغرض.

ب ـ استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو: تم تقديم محتوى مقرر التربية العملية (1) لطلاب المستوى الثالث تخصص معلم حاسوب بكلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة ـ جامعة إب ـ مع إعداد ملفات التقييم لكل طالب من الطلاب المتدربين مع بداية المحاضرات النظرية مع شرح أهمية استخدام هذه الملفات طوال فترة مراحل برنامج التدريس المصغر في عملية التقييم (التكويني أو الختامي)، وقد تم تنظيم وترتيب بطاقات الملاحظة والمواد الموجودة في الملفات ترتيباً زمنياً وتوزيعها بحسب وقت استخدامها في كل مرحلة من مراحل التدريس المصغر والتي سوف يتم على أساسها الحكم على مدى تقدم الطلاب المعلمين وعلى مدى جودة كل ملف لكل طالب متدرب، أي توثيق التطور الفردي للطلاب المعلمين بمرور الزمن (الوقت) حيث يعلم الطالب المتدرب بأخطائه ومستوى تقدمه أولاً بأول من خلال إمداده بالتغذية الراجعة الفورية المناسبة من خلال ثلاث قنوات:

الأولى ـ يسمح للطالب المتدرب أن يقيم ذاته، والثانية ـ تقييم الند أو النظير من زملائه له، والثالثة ـ تقييم الأستاذ المشرف للطالب المتدرب، كما يسمح للطالب المتدرب بأن يفسر ما يقوم به من تعديلات.

ـ التقييم التكويني. ـ التقييم النهائي الشامل.

جـ ـ فترة التدريب الأساسي: تم إجراء تجربة البحث مع بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020/2021م وحتى نهاية هذا الفصل أي أن التطبيق استغرق (14) أسبوعاً على عينة البحث بواقع (4) ساعات أسبوعياً، بمعدل إجمالي (56) ساعة لبرنامج التدريس المصغر ككل.

د ـ التطبيق البعدي لأدوات البحث: استهدف تطبيق البحث بعدياً تحديد مستوى أفراد عينة البحث لمهارات التدريس الأساسية والفرعية بعد تطبيق برنامج التدريس المصغر وفي الأسبوع الأخير أثناء مرحلة التقويم وتضمن ذلك تطبيق الأدوات التالية:

1 ـ بطاقة ملاحظة الأستاذ المشرف الأكاديمي لتقييم الأداء التدريسي لمهارات التدريس للطالب المتدرب.

2 ـ بطاقة ملاحظة الند أو النظير من زملائه له.

3 ـ بطاقة ملاحظة التقييم الذاتي لتقييم الأداء التدريسي للطالب المتدرب.

وبعد الانتهاء من التطبيق البعدي لأدوات البحث تم تفريغ تطبيق الأدوات والحصول على درجات الأداء التدريسي للطلاب المعلمين، ودرجاتهم في بطاقات الملاحظة، وتم تحليل النتائج عن طريق استخدام (برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) حيث أجريت المعالجة الإحصائية الخاصة بالبحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1 ـ اختبار "ت" (T-Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين لمجموعة واحدة في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

2 ـ حجم الأثر Effect Size: تم قياس حجم أثر المتغير المستقل (استخدام ملفات التقييم) (d) على المتغيرات التابعة من خلال إيجاد قيمة مربع إيتا (η^2) Eta Squared.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها للإجابة على السؤال الثاني للبحث وللتحقق من صحة فرضياته:

أولاً: نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأستاذ المشرف لأداء الطلاب المعلمين تخصص حاسوب لمهارات التدريس الرئيسة (التخطيط، التنفيذ، التقويم): يستهدف هذا المحور التحقق من صحة الفرضية الأولى لهذا البحث التي تنص على "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات بطاقة ملاحظة الأستاذ المشرف للطلاب المعلمين تخصص حاسوب عينة البحث قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مرتبطين لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات بطاقة ملاحظة الأستاذ للطلاب المعلمين (عينة البحث) قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو، كما تم حساب حجم تأثير المتغير المستقل (استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو) على المتغير التابع (معرفة مستوى الأداء

التدريسي للطلاب المعلمين تخصص حاسوب لمهارات التدريس الرئيسة كما تقيسها بطاقة ملاحظة الأستاذ المشرف)، وحساب قيمة مربع إيتا لمعرفة نسبة التباين بين متوسطي الدرجات، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وحجم التأثير لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأستاذ المشرف لأداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس ككل، وفي كل مهارة من المهارات الرئيسة، حيث (ن=32) طالباً وطالبة

الأداة	مهارات التدريس الرئيسة	التطبيق القبلي			التطبيق البعدي			قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا "η^2"	حجم التأثير "d"
		عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
بطاقة ملاحظة الأستاذ المشرف	1 - مهارات التخطيط والتحضير للدرس	32	198.22	46.75	32	295.97	78.70	13.335	0.000	0.85	4.79
	2 - مهارات تنفيذ الدرس	32	57.63	18.57	32	81.75	18.44	15.505	0.000	0.89	5.57
	3 - مهارات تقويم الدرس	32	57.47	17.46	32	67.97	19.41	5.021	0.000	0.45	1.80
الأداء الكلي		32	313.32	77.08	32	445.69	111.54	17.04		0.90	6.12

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (31) =2.750

ويتضح من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات بطاقة ملاحظة الأستاذ المشرف للطلاب المعلمين تخصص حاسوب عينة البحث قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو لصالح القياس البعدي لمهارات التدريس ككل وفي كل مهارة من المهارات الرئيسة الثلاث (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، ومما يؤكد هذا الفرق وجود حجم تأثير كبير، بلغ (6.12) للمتغير المستقل وهو استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو، وأن قيمة مربع إيتا تساوي (0.90)، وهذا يعني أن (90%) من التباين الكلي للمتغير التابع (مستوى الأداء التدريسي) يرجع إلى المتغير المستقل، وبذلك ترفض الفرضية الأولى للبحث، وتقبل الفرضية البديلة.

ثانياً: نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الزملاء لأداء الطلاب المعلمين تخصص حاسوب لمهارات التدريس الرئيسة (التخطيط، التنفيذ، التقويم): يستهدف هذا المحور التحقق من صحة الفرضية الثانية لهذا البحث التي تنص على "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات بطاقة ملاحظة الزملاء للطلاب المعلمين تخصص حاسوب عينة البحث قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مرتبطين لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات بطاقة ملاحظة الزملاء للطلاب المعلمين (عينة البحث) قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو، كما تم حساب حجم تأثير المتغير المستقل (استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو) على المتغير التابع (معرفة مستوى الأداء التدريسي للطلاب المعلمين تخصص حاسوب لمهارات التدريس الرئيسة كما تقيسها بطاقة ملاحظة الزملاء)، وحساب قيمة مربع إيتا لمعرفة نسبة التباين بين متوسطي الدرجات، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وحجم التأثير لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الزملاء لأداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس ككل، وفي كل مهارة من المهارات الرئيسة، حيث (ن=32) طالباً وطالبة

الأداة	مهارات التدريس الرئيسة	التطبيق القبلي			التطبيق البعدي			قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا "η^2"	حجم التأثير "d"
		عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
بطاقة ملاحظة الزملاء	1 - مهارات التخطيط والتحضير للدرس	32	196.03	40.85	32	352.13	83.58	16.409	0.000	0.89	5.89
	2 - مهارات تنفيذ الدرس	32	67.50	21.05	32	88.78	21.65	8.801	0.000	0.71	3.16
	3 - مهارات تقويم الدرس	32	57.41	18.30	32	91.97	20.52	14.080	0.000	0.86	5.06
الأداء الكلي		32	320.94	70.85	32	512.88	118.73	20.91		0.93	7.51

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (31) =2.750

ويتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات بطاقة ملاحظة الزملاء للطلاب المعلمين تخصص حاسوب عينة البحث قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو لصالح القياس البعدي لمهارات التدريس ككل وفي كل مهارة من المهارات الرئيسة الثلاث (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، ومما يؤكد هذا الفرق وجود حجم تأثير كبير، بلغ (7.51) للمتغير المستقل وهو استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو، وأن قيمة مربع إيتا تساوي (0.93)، وهذا يعني أن (93%) من التباين الكلي للمتغير التابع (معرفة مستوى الأداء) يرجع إلى المتغير المستقل، وبذلك ترفض الفرضية الثانية للبحث، وتقبل الفرضية البديلة.

ثالثاً: نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة التقييم الذاتي لأداء الطلاب المعلمين تخصص حاسوب لمهارات التدريس الرئيسة (التخطيط، التنفيذ، التقويم): يستهدف هذا المحور التحقق من صحة الفرضية الثالثة لهذا البحث التي تنص على "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات بطاقة ملاحظة التقييم الذاتي للطلاب المعلمين تخصص حاسوب عينة البحث قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين مرتبطين لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات بطاقة ملاحظة الزملاء للطلاب المعلمين (عينة البحث) قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو، كما تم حساب حجم تأثير المتغير المستقل (استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو) على المتغير التابع (معرفة مستوى الأداء التدريسي للطلاب المعلمين تخصص حاسوب لمهارات التدريس الرئيسة كما تقيسها بطاقة ملاحظة الزملاء)، وحساب قيمة مربع إيتا لمعرفة نسبة التباين بين متوسطي الدرجات، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وحجم التأثير لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الزملاء لأداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس ككل، وفي كل مهارة من المهارات الرئيسة، حيث (ن=32) طالباً وطالبة

الأداة	مهارات التدريس الرئيسة	التطبيق القبلي			التطبيق البعدي			قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2	حجم التأثير "d"
		عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
بطاقة ملاحظة التقييم الذاتي	1 ـ مهارات التخطيط والتحضير للدرس	32	201.38	37.75	32	424.13	65.08	32.717	0.000	0.97	11.75
	2 ـ مهارات تنفيذ الدرس	32	58.25	12.72	32	105.34	19.42	19.173	0.000	0.92	6.89
	3 ـ مهارات تقويم الدرس	32	54.56	14.71	32	104.81	20.52	18.613	0.000	0.92	6.69
	الأداء الكلي	32	314.19	61.84	32	634.28	95.79	36.37		0.98	13.06

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (31) =2.750

ويتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات بطاقة ملاحظة التقييم الذاتي للطلاب المعلمين تخصص حاسوب عينة البحث قبل وبعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو لصالح القياس البعدي لمهارات التدريس ككل وفي كل مهارة رئيسة (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، ومما يؤكد هذا الفرق وجود حجم تأثير كبير، بلغ (13.06) للمتغير المستقل وهو استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو، وأن قيمة مربع إيتا تساوي (0.98)، وهذا يعني أن (98%) من التباين الكلي للمتغير التابع (مستوى الأداء التدريسي) يرجع إلى المتغير المستقل، وبذلك ترفض الفرضية الثالثة للبحث، وتقبل الفرضية البديلة.

مناقشة النتائج وتفسيرها: من خلال عرض نتائج البحث وفقاً للمعالجات الإحصائية المتبعة أمكن التوصل إلى تفسير نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقات الملاحظة (المشرف، الزملاء، التقييم الذاتي) لأداء الطلاب المتدربين تخصص حاسوب لمهارات التدريس الرئيسة (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، وقد أثبتت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي، ومما يؤكد هذا الفرق وجود حجم تأثير كبير إذ تراوح بين (6.12 - 13.06) وتراوحت قيمة مربع إيتا (0.90 - 0.98) وبنسبة تراوحت بين (90% - 98%)، وهذا يعني فاعلية استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو في تنمية مهارات التدريس الرئيسة، أي أن هناك تحسن في مستوى أداء الطلاب المتدربين تخصص حاسوب بعد استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو، وهذه النتائج تتفق مع أدبيات البحث ومع نتائج دراسة (محي الدين ومحمود، 2003)، ودراسة (Piper، 1999)، ودراسة (صقر، 2006)، وبذلك تتم الإجابة على السؤال الثاني للبحث.

توصيات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

ـ الاهتمام باستخدام ملفات تقييم الطالب المعلم بالبورتفوليو، لأن ذلك يؤدي إلى توثيق الصلة بين المشرف الأكاديمي والطالب المتدرب والطلاب المعلمين ببعضهم البعض، ويوفر التقويم الشامل والمستمر طوال مراحل وخطوات تطبيق برنامج التربية العملية (التدريس المصغر، التربية الميدانية) داخل الكليات وخارجها.

ـ يتم تعويد الطالب المتدرب على استخدام بطاقة ملاحظة التقييم الذاتي، لأنه يساعد على زيادة الثقة بالنفس وتصحيح الأخطاء أولاً بأول من خلال التغذية الراجعة الفورية التي يتلقاها الطالب المتدرب من قبل الأستاذ المشرف وزملائه المشاهدين داخل حجرة الدراسة (معمل التدريس المصغر).

ـ تطوير تقييم الطلاب المعلمين في كليات إعدادهم من خلال استخدام ملفات البورتفوليو الورقية والإلكترونية بدلاً من طرق وأساليب التقييم الحالية التي تعجز عن تحقيق الغاية المرجوة من عملية التقويم.

ـ ضرورة تدريب القائمين على برنامج التربية العملية (التدريس المصغر، التربية الميدانية) على استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو، ووضع الأدلة والإرشادات والتعليمات لاستخدام تلك الملفات في كافة برامج إعداد المعلمين في كليات التربية.

مقترحات البحث: يمكن اقتراح إجراء البحوث والدراسات التالية:

ـ عمل دراسة عن أثر استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو في تنمية مهارات التدريس الخاصة بكل التخصصات العلمية والإنسانية لبرامج الإعداد في الكليات ذات العلاقة بإعداد المعلمين.

ـ عمل دراسة عن استخدام ملفات التقييم بالبورتفوليو لمعرفة نقاط القوة والضعف في استخدامه.

ـ إجراء دراسة عن تأثير ملفات البورتفوليو الورقية والإلكترونية على تنمية مهارات التفكير (الناقد، العلمي، الإبداعي، المنظومي) لدى الطالب المعلم في كافة البرامج والتخصصات في كليات التربية.

ـ إجراء دراسة عن تقييم ملفات البورتفوليو الورقية والإلكترونية بواسطة عدة مقيمين للتأكد من ثباته في تقييم الطلاب المعلمين في كافة التخصصات والبرامج في الكليات.

المراجع:-

- الأحمد، نضال. (2003). تجريب الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) في برنامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية، مقارنة فوائدها وصعوبتها بالبرامج المماثلة في الدول المتقدمة، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 11(3)، ص134 – 174.

ـ الأحمد، نضال وعثمان، سلوى. (2006). معايير بناء الحقيبة الوثائقية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط كمدخل للاختبار الحقيقي بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، العدد (5)، أبريل، ص25 - 60.

- بدر، بثينة. (2010). الاتجاهات الحديثة في تقويم تعلم المعرفة الرياضية، الجمعية المصرية للتربية العملية، مجلة التربية العملية، 13(2)، يونيه، ص 65- 114.

- البربري، رفيق واسحاق، حسن. (2010). فاعلية برنامج مقترح للتدريس المصغر قائم على تكنولوجيا الفيديو التفاعلي في تنمية المهارات التنفيذية للتدريس لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة جازان، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، 13(2)، نوفمبر، ص 27- 59.

- بكار، نادية والبسام، منيرة. (2001). البورتفوليو كأحد معالم تطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد(143)، ص 15- 62.

- بكار، نادية والأحمد، نضال. (2003). مدى وعي الطالبات المعلمات في برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة بأغراض الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو)، رسالة الخليج العربي، يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج، 24(87)، مايو، ص95- 151.

- توفيق، نجاة. (2006). أثر استخدام التقييم بالبورتفوليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 16(52)، ص 323- 351.

ـ جامعة أسيوط. (2000). الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد. المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية - جامعة أسيوط، مصر، 2000، ص813.

- جامعة حلوان. (1997). التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية - جامعة حلوان، مصر، 1997، 247 – 249.

- جامعة جنوب الوادي. (1999). إعداد المعلم في ضوء المتغيرات التكنولوجية. المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي، مصر، 14- 15 من فبراير 1999.

- خليل، محمد. (2002). استخدام ملف أعمال الطالب كأداة للتقويم وتحقيق أهداف تدريس العلوم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، المؤتمر الرابع عشر: مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، 2002.

- الدغيدي، هبة. (2010). استخدام بورتفوليو كأداة أصيلة لتوثيق نمو جدارات تدريس العلوم وأثره على الاتجاه نحو البورتفوليو لدى معلم العلوم قبل الخدمة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، المجلد 13(2)، يونيه، ص 169- 206.

- سمعان، نادية. (2006). أثر استخدام التقويم الأصيل في تركيب البنية المعرفية وتنمية الفهم العميق، ومفهوم الذات لدى معلم العلوم أثناء إعداده، المؤتمر العلمي العاشر: تحديات الحاضر- ورؤى المستقبل، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مصر، 30 يوليو -1 أغسطس 2006 المجلد (2)، ص 595- 640.

- صقر، محمد. (2006). فعالية استخدام ملفات التقييم الإلكترونية على تنمية المهارات التدريسية للطلاب المتدربين بكلية المعلمين بالجوف واتجاهاتهم نحوها، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، 9(3)، سبتمبر، ص 121 -156.

- عباس، هناء وواصف، سوزان. (2010). فعالية استخدام ملفات (البورتفوليو) في تحسين الأداء الأكاديمي والاتجاه نحو التعليم الذاتي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، 13(5)، سبتمبر، ص43- 70.

- غازي، إبراهيم. (2002). أثر مناقشة مبررات التقييم الذاتي للأداء التدريبي في إحداث اتفاق مع تقييم المشرف التربوي لطالبات التربية العملية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (78)، فبراير، ص 14 - 45.

- محمد، محمد. (2009). برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (12)، مارس، ص7- 57.

- محي الدين، علي ومحمود، آمال. (2003). استخدام المحافظ الإلكترونية لتقييم الطلاب / المعلمين شعبة العلوم (كيمياء، فيزياء) السنة الرابعة بكلية التربية بصور في سلطنة عمان في برامج التربية العملية وأثرها على أدائهم فيه واتجاهاتهم نحوه - دراسة حالة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (84)، أبريل، ص 129- 194.

- المليجي، رفعت.(2004). تكوين المعلم. المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة، جامعة عين شمس، القاهرة، 21-22 يوليو 2004.

- واصف، واصف. (1999). التدريس المصغر وتعليم الأقران (مشروع تدريب المعلمين الجدد غير التربويين) وزارة التربية والتعليم، البنك الدولي / الاتحاد الأوربي، وحدة التخطيط والمتابعة، برنامج تحسين التعليم الأساسي، القاهرة: مطابع دار التيسير.

المراجع الأجنبية:

-Beaty،J،(1990). Observing Development of The Young Child. OH: Charles Merrill، Columbus.

-Defina،A.A.(1992). Portfolio Assessment: Getting Started. Scholastic Professional Books، New York.

-Dodge، D.T.8 Others.(1994). Constructing Curriculum for the Primary Grades، Teaching strategies. Washington، DC

-Engel، B.S.(1990). An approach to Assessment in Early Literacy. In: Achievement Testing in Early Childhood Education: The Games Grown- ups Play ، Edited by: Kamii، C، National Association for the Education of Young Children، Washington، DC.

-Hopkins، M.H.(1997). Getting Real : Implementing Assessment Alternatives in Mathematics. Preventing School Failure، Vol.4، No.2.

-Korthagen، F.A.8c Kassel's،J.P.A.M.(1999). Linking theory and Practice: Changing the Pedagogy of Teacher Education، Educational Researcher، 28(4)،17.

-Koca،S.A.8c Lee،H.J.(1998). Portfolio Assessment in Mathematics Education ERLC Clearinghouse for science Mathematics and Environmental Education No. ED 434802.

-Robinson، D.(1998). Student Portfolios in Mathematics. Journal for Mathematics Teacher، Vol.91، No.4.